

دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين فيها

## The Role of the University of Jordan in Development of Academic Research from Viewpoints of Academic Leaders

رانيا مناعي

Rania Manaai

اريد، الأردن.

بريد الكتروني: raniamanaee@yahoo.com

تاريخ التسليم: (٢٠١٠/١٠/١٤)، تاريخ القبول: (٢٠١١/٤/٢٥)

### ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين فيها، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، من خلال تصميم أداة الدراسة، وهي استبانة؛ لتحديد دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين مكونة من (٢٨) فقرة تم التأكد من صدقها وثباتها، تم وزعت على أفراد عينة الدراسة المكونة من (١٦٧) قائداً أكاديمياً، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التقدير لدور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين كانت عالية، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، على مجالي سياسات البحث العلمي والإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح القادة الأكاديميين من الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، على كل مجال من مجالات الأداة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، وبناءً على النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** الجامعة، البحث العلمي، القائد الأكاديمي.

### Abstract

This study seeks to identify the part of University of Jordan in the development of academic research as perceived by academic leaders. To achieve study goal, the author used the descriptive methodology. The study instrument was 28-item questionnaire designed to measure the role of University of Jordan in developing academic research from viewpoints

of academic leaders. The instrument was tested for reliability and validity and administered to a sample of 167-academic leaders. This study reveals high rating of the role of University of Jordan in developing academic research from viewpoints of academic leaders. Further, there are statistically significant differences at ( $\alpha \geq 0.05$ ) in the academic researching policies and procedures pertaining faculties attributed to gender, where differences were in favor of male academic leaders. There were no statistically significant difference were found at ( $\alpha \geq 0.05$ ) attributed to job title; whereas no statistically significant difference were found at ( $\alpha \geq 0.05$ ) in each of instrument areas attributed to academic rank. A number of recommendations were suggested in light of results.

**Keywords:** University, Academic Research, Academic Leader.

#### مقدمة:

تُعد الجامعات مؤسسات علمية مستقلة تستمد هويتها وشرعية وجودها في المجتمع من رسالتها المعرفية التي تتمثل في جانبيين أساسيين أولهما: نشر المعرفة، ونقل تراث المجتمع العلمي والفكري، والثقافي إلى المتعلمين، وذلك من أجل الحفاظ على هوية المجتمع الفكرية والثقافية، وإعداد أبنائه للحياة العملية إعداداً علمياً مهنياً تخصصياً رفيع المستوى، وثانيهما: اكتشاف معارف وابتكارات علمية جديدة من أجل تكوين ثروة معرفية وعلمية، تهدف إلى منفعة المجتمع، وتلبي حاجاته ومتطلباته، وتسهم في تنميته وتقدمه ورفقه. من خلال هذه الرسالة المعرفية المهمة، تقوم الجامعات بدور حيوي في حياة مجتمعاتها مما جعل بعضهم يصفها بأنها المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والمصدر الجوهري لبناء كيان المجتمع الفكري والمعرفي. ولذلك أصبحت الآمال معلقة على الجامعات في تحقيق مستقبل أفضل لشعوب العالم المختلفة في عصر أصبحت فيه ثروة العلم والمعرفة أكثر أهمية من الثروات الطبيعية والموارد المادية (الثبتي، ٢٠٠٣، ٤٧٠).

ولعلّ البحث العلمي، هو أكثر الوظائف إتصافاً بالجامعة لأن الجامعة تتوفر لديها الموارد الفكرية والبشرية القادرة على القيام بنشاطات الأبحاث المرتبطة بحاجات التنمية للدول من جهة، ولأن الجامعة تعد المؤسسة الرئيسية التي يمكن عن طريقها القيام بنشاطات الأبحاث، والتي يمكن لها أن تقدم الخدمات الاستشارية التي تحتاجها قطاعات المجتمع المختلفة، سواء أكانت حكومية أم من القطاع الخاص (جابر، ١٩٩٩).

وبالرغم مما تؤكد أدبيات التعليم العالي من أن التدريس والبحث العلمي هما أهم وظائف الجامعات، وأن أحدهما لا تقل أهمية وحيوية عن الآخر، حيث من خلالهما تستطيع الجامعات أن تؤدي وظيفتها المعرفية في المجتمع بالشكل الذي يخدم مصلحته ويعالج مشكلاته وقضاياها،

ويلبى احتياجاته ويحقق طموحاته وتطلعاته. وبالرغم مما تؤكد الجامعات في سياساتها العامة وأهدافها الرسمية المعلنة من أن التدريس والبحث العلمي وظيفتان لهما نفس القدر من الأولوية والأهمية، إلا أن العديد من الأبحاث والدراسات العلمية تؤكد أيضاً أن معظم الجامعات، ولاسيما ذات السمعة العلمية المرموقة أصبحت تركز اهتمامها على البحث العلمي أكثر من التدريس وبخاصة على مستوى البكالوريوس. ففي الدراسة المقارنة التي قامت بها أنجريد موزر Ingrid Moses على بعض الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وألمانيا، والسويد، وأستراليا، وجدت أن البحث العلمي يلقى من الدعم والتشجيع والمكافأة أكثر مما يلقاه التدريس (Moses, 1987) كما أوضحت نتائج إحدى الدراسات المسحية التي طبقت في عام ١٩٩٠م على ٤٥٤ من مديري وكلاء الجامعات و ٢٧٣٠ عضو هيئة تدريس في عدد كبير من الجامعات في الولايات المتحدة أن للبحث العلمي في الجامعات الأمريكية الأولوية على التدريس من حيث الوزن والأهمية عند الترقيات وزيادة الرواتب (Gardiner, 1994).

ويلعب البحث العلمي دوراً أساسياً في قيام الحضارات، فالدول المتقدمة التي حققت تقدماً ملموساً في مجال العلم والتكنولوجيا وتلك التي قطعت شوطاً طويلاً في مجال التقدم والتنمية إنما هي دول أمنت أساساً بالبحث العلمي أسلوباً ووسيلة ومنهاجاً وتمكنت من خلال البحث العلمي من أن تطوع امكاناتها من أجل تحقيق التنمية والتقدم لمجتمعاتها، وقد لاقى البحث العلمي في الأردن بشكل عام والجامعات بشكل خاص عناية متزايدة في الآونة الأخيرة باعتباره الأداة التي لا غنى عنها في تحسين الأداء في كل مجالات الحياة والعمل وفي تخطيط وإدارة وتنفيذ وتقييم أي عمل يراد له النجاح ومطلوب له زيادة درجة كفاءة وفاعلية.

والبحث العلمي هو وسيلة الإنسان لإيجاد الحقائق العلمية عن ذاته أو بيئته ومجتمعه أو عن الكون في سالف الزمن أو حاضره أو مستقبه، وهو وسيلة الإنسان لإيجاد الحلول للمشكلات التي تقابله والصعاب التي تعوق حياته، وهو وسيلة الإنسان لمضاعفة موارده المالية، وهو كل جهد علمي منظم يهدف إلى تنمية المعرفة الإنسانية (التل، ١٩٩٨).

والبحث العلمي يقوم به علماء مبدعون في ميادينهم مدركين أوضاع أوطانهم وحاجاتهم، قادرين على تقصي كل حديث وطرح الأسئلة، وتلقي الأجوبة. وهو باختصار الطريق إلى مواكبة العصر في جميع الميادين. تتولاه مراكز ومجال للبحوث العلمية الصناعية والزراعية والصحية والسياسية والاجتماعية وتكون الجامعة هي النبع الذي يرفد جميع هذه المراكز والمجالس (بوملحم، ١٩٩٩).

ومع ذلك، فإنه لا يمكن لأية جامعة أن تنجح في نشاطها العملي والبحثي ما لم تتوفر لها جملة من الشروط الأساسية ومنها (جابر، ١٩٩٩):

- وجود عدد وافر ومتنوع من الباحثين والعلماء المبدعين.
- المناخ الأكاديمي الملائم وما يتطلبه من أجهزة علمية ومختبرات، وأجواء اجتماعية ونفسية ومادية ملائمة ونظم إدارية وتنظيمية مريحة تهيئ للباحث الانكباب على بحثه والتفرغ له.

- الأموال الكافية لنشاطات الأبحاث.
- الوقت الكافي لإجراء الأبحاث.
- الحرية الأكاديمية التي ترفض العوائق المؤثرة على نفسية الباحث.
- وجود الإدارة الوطنية التي توظف هذه الأبحاث لخدمة المجتمع، وطرح المشكلات صراحة بشكل شفاف أمام الباحثين (بوملحم، ١٩٩٩).
- الحوافز الخاصة بالباحثين.
- الاطلاع على أوضاع المؤسسات المجتمعية.

ويتطلب البحث العلمي وجود كوادر بشرية مدربة ومبدعة، فمهما كانت عليه البنية التحتية من مختبرات ومستلزمات فلا إبداع بدون وجود العالم الباحث المهياً للاكتشاف والتحديث، وتشمل الكوادر البشرية أعضاء هيئة التدريس الذين يقودون البحث العلمي في الجامعات، ويشكل البحث العلمي في الجامعات إحدى مهام عضو هيئة التدريس الأساسية الثلاث إضافة إلى التدريس وخدمة المجتمع، ولذلك فإن البحث العلمي في هذه الجامعات هو نتاج أعضاء هيئة التدريس الذين يشكلون أكثر من (٨٠%) من العاملين في حقل البحث العلمي في الأردن. (شواقفه وزملاؤه، ٢٠٠٥). وعلى الرغم من هذه النسبة إلا أن إنتاجهم لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب، الأمر الذي يستدعي تكثيف الجهود، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي.

والواقع الحالي للقوى البشرية ذات العلاقة بالبحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي في الأردن يتصف بما يلي (التقرير السنوي عن التعليم العالي في الأردن، ٢٠٠٤):

- قلة عدد الباحثين المتفرغين بالرغم من وجود نظام خاص بهم في الجامعات.
  - عدم إعطاء الفرصة لحملة الدكتوراة من الخريجين الجدد على التدريب على البحث العلمي وانخراطهم مباشرة في عملية التدريس.
  - النزعة الفردية لإجراء البحوث وندرة تكوين فرق بحثية متكاملة.
  - ارتفاع نسبة عدد الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس عن النسب العالمية المتعارف عليها.
  - انشغال عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس في العمل الإضافي.
- وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الباحث العلمي يجب أن يتحلى بعدد من الصفات عند القيام بالبحث العلمي تتمثل في الموضوعية فالباحث لا بد ان يتصف بالحياد العلمي والنزاهة وعدم التمييز وعدم الذاتية أو التأثر بفكر معين عند عرض موضوعه أو إخباره للمصادر العلمية أو عند إستخلاص نتائج بحثية بمعنى أن الإلتزام بالموضوعية يعني القراءة والتحليل والمحايدة والبعد عن الأهواء الشخصية عند إجراء البحث، بالإضافة إلى أن يتحرى الدقة والوضوح وعدم

الإهمال والتشويه أو الحذف في تنفيذ جميع مراحل البحث وعدم القفز الى نتائج او أحكام تفقده الى الأدلة الكافية والمرتبطة بالمشكلة موضوع البحث.

ولعل أخطر مهام الجامعة هي مهمة البحث العلمي، فالجامعة هي المؤسسة التي يوكل إليها مواكبة التقدم العلمي في العالم، والعمل على تطويعه واستيعابه، وإجراء أبحاث ودراسات في مختلف ميادين المعرفة، لكن البحث العلمي في الجامعات العربية، بشقيه البحث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية والبحث في العلوم الدقيقة أو التطبيقية، لا يحظى بال العناية الكافية سواء أكان من حيث الميزانيات المخصصة له أم من حيث التنظيم أم من حيث مستلزمات البحث والعناية بالعقول والإبداع في الوطن العربي (الكفري، ٢٠٠٥).

وعلى ضوء ما ذكر، فإن تحقيق التقدم والرخاء الاقتصادي في أي مجتمع يتطلب الاستفادة القصوى من الموارد البشرية والمادية المتاحة بأفضل ما يمكن وذلك من خلال الاعتماد على الأبحاث العلمية التي تقدم للمجتمع الحلول الممكنة لمشاكله الاقتصادية والصحية والتعليمية والسياسية والصناعية والزراعية، لذا فإنه يحتم على المجتمعات التي تطل بالتقدم أن تولي البحث العلمي جل اهتمامها وأن توظف ما تنتجه مراكز الأبحاث وتعمل على استثماره جيداً.

وقد اختلف في تحديد مفهوم محدد للبحث العلمي، فقد عرفه عبيدات وزملاؤه (١٩٩٧) بأنه مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الفرد باستخدام الأسلوب العلمي في سعيه لزيادة سيطرته على بيئته، واكتشاف ظواهرها، وتحديد العلاقة بين تلك الظواهر.

والبحث العلمي هو إيجاد تفسيرات لظواهر اجتماعية غامضة أو توضيح حقائق لم تفهم بصورة واضحة ودقيقة (الأعرجي، ١٩٩٥).

ويمكن تعريف البحث العلمي من وجهة نظر الباحثة عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث، من أجل تقصي الحقائق بشأن مشكلة معينة بإتباع طريقة علمية منظمة من أجل الوصول إلى حلول مناسبة، أو التوصل إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة.

ويتطلب نجاح دور الجامعة في تنمية البحث العلمي توفر بعض المستلزمات، ويمكن استعراض تلك المستلزمات بشكل موجز على النحو الآتي (لال، ١٩٩٨):

#### أولاً: تهيئة المناخ العام

لا مجال للشك، في الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع تأثيراً مباشراً على التنمية. وإذا نظرنا إلى هذا الجانب، بتحليل التقارير الاقتصادية، لوجدنا أن للأنظمة السياسية تأثيراً سلبياً في أغلب الأحيان، على مسار التنمية، وذلك من خلال إتباعها إستراتيجيات وبرامج تنموية غير ملائمة لظروف الأقطار العربية. إضافة إلى عدم إعطائها الاهتمام اللازم لتطوير البحث العلمي، ودعمه بما يكفي لتفعيل دوره في المجتمع. والقول نفسه، ينطبق على الأوضاع الاجتماعية والثقافية، إذ أن البيئة المحيطة، لا تشجع على العمل العلمي والإبداع بمختلف صورته وأشكاله.

### ثانياً: تطوير الإدارة الجامعية والمناهج العلمية

البحث العلمي يكاد لا يشغل بال القيادات الجامعية ولا حتى بنسبة ١% مقارنةً بانشغالهم الدائم الذي يصل إلى درجة الإدمان بقضايا المناقصات والمشتريات بل إنهم يبذلون كل جهودهم ويُسخرون كل أوقاتهم في تلك القضايا، إضافة إلى قصور المناهج الجامعية التي تعتمد على التلقين وتتصف بالجمود وعدم التطوير، ومن هنا لابد من إجراء تغييرات جذرية في الإدارة الجامعية، وفي طبيعة المناهج العلمية السائدة في الجامعات بحيث تتناسب هذه التغييرات مع ما يحدث من مستجدات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي. إضافة إلى ضرورة إتباع مرجعية علمية تستند إلى التراث العربي والإسلامي بدلاً من المرجعية الأوروبية - الأمريكية السائدة حالياً. والأهم من ذلك تغذية الإدارة الجامعية بكفاءات عالية، مواءمة للعمل، بدلاً من الولاء للذات ولأغراض سياسية ضيقة.

### ثالثاً: الإعداد الجيد للباحثين

وهذا عنصر لا يقل عن العناصر السابقة، فالباحثون يؤثرون إلى حد بعيد على تطوير وتنمية الموارد الاقتصادية من خلال اختيارهم للموضوعات المطروحة قيد البحث. إذ أن توفر الصفات أو غيابها لها انعكاساتها الإيجابية أو السلبية على طبيعة النشاط الذي يقومون به، ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام بتحسين الظروف المعيشية الصعبة التي يمر بها الباحثون، الذين يضطرون للتضحية بمتطلبات العمل العلمي، والسعي وراء أشكال العمل المختلفة بعيداً عن متطلبات التنمية، والإعداد الجيد للرأس المال الفكري.

### رابعاً: توفير التمويل والدعم المادي

فالبحث العلمي يتطلب التمويل والإنفاق المستمر، ولذلك نجد أن أغلب الجامعات العربية بدأت مؤخراً بتشجيع البحث العلمي معنوياً ومالياً، ولكن الملاحظ، أن هذا التشجيع ضئيل جداً لعدم احتوائه لكافة جوانب ومتطلبات البحث العلمي في الجامعات العربية، فهذه الجامعات بحاجة إلى المختبرات والمعامل، والمكتبات الكبيرة، وإصدار المجلات العلمية، وكل ذلك يتطلب تمويلاً مادياً مناسباً.

### خامساً: بناء قاعدة للمعلومات

تتطلب عملية توفير المعلومات لأغراض البحث العلمي، اهتماماً كبيراً من قبل الجهات المعنية، ودعمه حتى يتمكن الباحثون من الحصول على المعلومات والبيانات الضرورية لإجراء البحث العلمي، وهذا يتطلب الإعداد الجيد والدقيق للبيانات والمعلومات بصيغ حديثة تتناسب وطبيعة العمل العلمي ومتطلباته من أجهزة الحاسوب المختلفة والأدوات الإحصائية الملائمة والاشتراك في الشبكة الدولية للمعلومات الذي يسهل كثيراً عمليات البحث العلمي المتواصلة وكذلك توفر المصادر العلمية الحديثة، وإغناء مكتبات الجامعات بما ينشر حديثاً من كتب ودوريات ومجلات، وهنا يجب الإشارة إلى ضرورة الاهتمام بالنشر العلمي الذي من شأنه زيادة التفاعل والإطلاع للباحثين، كما وأن البحوث المنشورة تخضع للتقويم الأكاديمي، وهذا يؤدي إلى

تعزيز حركة البحث العلمي وضمان نجاحها، وبالتالي سيكون لها الأثر الإيجابي لزيادة قدرة الموارد الاقتصادية.

مما سبق يتضح أن البحوث الجامعية التي تنجزها الجامعات تعد إحدى أهم مؤشرات الجودة والتميز في سلم تصنيف الجامعات محليا وإقليميا ودوليا، وباتت تشكل هذه البحوث مصدرا ماليا مهما لتمويل أنشطة الجامعات من خلال المنح والهيئات التي تحصل عليها من المؤسسات المختلفة، أو العقود التي تبرمها لإنجاز البحوث التي تحتاجها تلك المؤسسات للإسهام بحل المعضلات العلمية والتقنية التي تواجهها، أو تعيينها على تحسين جودة منتجاتها وتحسين فرص تسويقها في الأسواق المحلية والدولية.

ويلاحظ أنه كلما تميزت الجامعة ببحوثها العلمية، كلما تحسنت فرص حصولها على الإسناد المالي الحكومي، وإسناد مؤسسات القطاع الخاص، فضلاً عن جذبها للباحثين المجهدين من طلبة الدراسات العليا وأعضاء الهيئة التدريسية من داخل بلدانها أو من البلدان الأخرى، الأمر الذي يؤدي حتماً إلى تطوير برامجها التعليمية وأنشطتها العلمية المختلفة.

وأصبحت البحوث العلمية الجامعية في الوقت الحاضر جزءاً أساسياً من مهام أعضاء الهيئات التدريسية وشرطاً أساسياً لترقيتهم وتوليفهم الوظائف القيادية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البلدان المتقدمة. لذا يبذل أعضاء الهيئات التدريسية الجامعية قصارى جهودهم لإنجاز البحوث العلمية الرصينة والسعي لنشرها في المجالات والدوريات العلمية المحكمة ذات السمعة الدولية المرموقة والانتشار الواسع بين الباحثين في جامعات العالم المختلفة، ففي اليابان مثلاً يخصص أعضاء الهيئة التدريسية في المعدل ما لا يقل عن نصف ساعات عملهم الجامعي للبحث العلمي، ذلك أن استمرارهم بعملهم الجامعي مرهون بنتائجهم البحثي بالدرجة الأساس.

وفي هذه الدراسة سعت الباحثة إلى بيان دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي بمجالاته كافة لوضع التوصيات الملائمة للارتقاء بدورها في مجال البحث العلمي.

### مشكلة الدراسة

يعد البحث العلمي أحد أهم الركائز الأساسية لتحقيق النمو وتقدم الأمم، وقد شهد الأردن خلال العقد الأخير تطوراً علمياً وتكنولوجياً سريعاً وضخماً في مختلف حقول العلم والمعرفة وبات هذا التطور السريع سمة العصر الحالي. وفي نطاق السعي لتنمية الموارد على نطاق الاقتصاد الوطني الأردني، وفقاً للأسس العلمية، التي من شأنها أن تزيد من القدرة الاقتصادية للأردن عموماً في مختلف ميادين الأنشطة، بات اهتمامه المتقدم مقترناً بتطوير البحث العلمي وتوفير مستلزماته. غير أن الجامعات الأردنية وهي الركيزة الأساسية لدعم حركة البحث العلمي، وتطويره، لم تواكب هذا التسابق العالمي في هذا الميدان، مما يزيد من مخاطر توسيع الهوة بين عالمنا العربي والعالم المتقدم بخطى متسارعة (باطويح، ٢٠٠٤).

وتظهر مشكلة الدراسة في بيان دور الجامعة الأردنية، في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين فيها للوقوف على أبرز الاتجاهات في دور الجامعة من جهة، والوقوف على أبرز المشكلات التي تقف في وجه تنمية البحث العلمي في الأردن.

### أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى كون البحث العلمي يساعد في التوصل إلى أفضل السبل التي تمكّن من تطوير الجانبين النوعي والكمي لمخرجات التعليم العالي، ويمثل البحث العلمي إحدى الأدوات المهمة التي لا غنى للجامعات عنها في مواجهة الحاجات المتجددة لها وللمجتمع، وفي استثمار طاقاتهم وإمكاناتهم وتوجيهها بطريقة علمية موضوعية نحو معالجة المشكلات والقضايا وبخاصة الجدلية منها بحسمها في مختلف المواقف التعليمية، مما يوفر الوقت والجهد، من هنا برزت أهمية دراسة دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي، ومن الممكن أن تفيد هذه الدراسة أصحاب القرار في مجال التعليم العالي في الأردن.

### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين فيها، وإثراء الأدب السابق المتعلق بمجال البحث العلمي ودور الجامعة، لتقديم مقترحات وتوصيات لأصحاب القرار وذوي العلاقة بموضوع الدراسة.

### أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة على السؤالين الآتيين

**السؤال الأول:** ما دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟

**السؤال الثاني:** هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، المسمى الوظيفي، الرتبة الأكاديمية)؟

### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

**البحث العلمي:** عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث، من أجل تفصي الحقائق بشأن مشكلة معينة، باتباع طريقة علمية منظمة، من أجل الوصول إلى حلول مناسبة، أو التوصل إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة.

**القادة الأكاديميون:** العمداء ونواب العمداء ومساعديهم ورؤساء الأقسام العاملين في كليات الجامعة الأردنية.

### حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على معرفة دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين (العمداء ونواب العمداء ومساعدتهم ورؤساء الأقسام العاملين في كليات الجامعة الأردنية) في الجامعة الأردنية لكون الجامعة الأردنية أقدم الجامعات الأردنية في الأردن حيث رغبت الباحثة في تناولها في دراستها، وذلك في العام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ في الفصل الدراسي الثاني. واقتصرت تعميم نتائج الدراسة على أفراد عينة الدراسة والمجموعات المماثلة لها.

ومن محددات الدراسة والمعوقات التي واجهتها الباحثة عند توزيع الاستبانات وجمعها انشغال الكثير من القادة الأكاديميين بأعمالهم الإدارية بالإضافة إلى تحرج بعضهم من تعبئة الاستبانة لأسباب فسرها بعضهم بأنها شخصية.

### الدراسات السابقة

تناولت الباحثة في هذا القسم الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث العلمي القديمة منها والحديثة، مرتبة حسب التسلسل الزمني من القديم إلى الحديث:

#### أولاً: الدراسات العربية

أجرى الخطيب وحداد (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تعرف أهداف البحث العلمي، وحوافزه، ومشكلاته، ودرجة الرضا لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة إربد الأهلية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) عضو هيئة تدريس ممن درسوا الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١، ذكوراً وإناثاً، وبينت نتائج الدراسة أن أهم أهداف البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة إربد الأهلية هي: الترقية الأكاديمية، والتمكن من المعرفة في تخصص معين، وخدمة المجتمع الجامعي على التوالي. كما بينت النتائج أن أكثر المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس هي: أن التدريس يأخذ من الجهد الضروري للبحث، وعدم توفر الوقت الكافي للقيام بأبحاث علمية، وعدم توافر الدعم المالي الكافي لإجراء البحوث.

وأجرى الثبيتي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى استقصاء اتجاهات الأكاديميين الإداريين (عمداء الكليات ورؤساء الأقسام) وأعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة الملك سعود، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الكويت نحو البحث العلمي والتدريس والمكافآت. طبقت الدراسة على جميع عمداء الكليات ورؤساء الأقسام وعلى عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الثلاث، وقد بلغ المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة ٩٤٩ فرداً منهم ٣٠ عميد كلية، و١٤٨ رئيس قسم، و٧٧١ عضو هيئة تدريس. أما أداة الدراسة، فكانت استبانة تمثل مقياس الاتجاه نحو البحث العلمي والتدريس والمكافآت، وتوصلت الدراسة إلى إجماع أفراد عينة الدراسة على أهمية وحيوية وظيفتي التدريس والبحث العلمي في الجامعات الثلاث موضع البحث، وأن البحث العلمي يكافئ بالترقية وزيادة الرواتب، بينما

التدريس لا يثمن ولا يكافأ في الجامعات الثلاث مثلما يكافأ النشاط البحثي، والحصول على الترقية هو العامل الأهم الذي يدفع أعضاء هيئة التدريس إلى البحث والنشر والتأليف، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأكاديميين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس نحو البحث العلمي والتدريس والمكافآت تبعا لمتغير الفئة والجامعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو البحث العلمي تبعا لمتغير الرتبة العلمية وذلك لصالح الأساتذة والأساتذة المشاركين.

وقامت الزبيدي (٢٠٠٤) بدراسة مكتبية بعنوان "دور الجامعة والأساتذة الجامعي في تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي والتكنولوجي في العراق وسبل التطوير" هدفت إلى بيان دور الجامعة والأساتذة الجامعي في تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي والتكنولوجي في العراق وسبل التطوير وتوصلت إلى أن التقدم العلمي والتكنولوجي يفرض نفسه على المجتمع لذا يجب مساندة التطور العلمي والتقدم التكنولوجي في المجتمع الراقي ومنها المجتمع العربي وضرورة ربط التعليم بخطط التنمية الشاملة ومنها البحث العلمي والتقدم التكنولوجي في تدريب وتأهيل العناصر القيادية، وأن للأساتذة الجامعي ادواراً كبيرة ومؤثرة في عملية تطوير البحوث العلمية وذلك من خلال التنمية الشاملة الوطنية والقومية في المنظمات الحكومية وغير الحكومية في تدريب القيادات والكوادر من خلال التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وأجرى قسيس وأبو سمرة وجبر (٢٠٠٨)، دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات توظيف البحوث التربوية، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وتوصل الباحثون إلى أن تقديرات أفراد مجتمع الدراسة لمعوقات توظيف البحوث التربوية على الدرجة الكلية جاءت بدرجة مرتفعة في مجالات المعوقات المتعلقة بالبحوث نفسها، والمعوقات المتعلقة بالباحثين والمعوقات المتعلقة بصانعي القرارات التربوية، وكان المعوق الأكثر تأثيراً هو صانعو القرارات التربوية، وكانت تقديرات الذكور لهذه المعوقات أعلى من تقديرات الإناث، وكانت تقديرات حملة الدكتوراه أعلى من تقديرات حملة الماجستير لهذه المعوقات.

وأجرى القحطاني (٢٠١٠) دراسة في السعودية بعنوان "تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية وسبل تنميته" حيث هدفت إلى التعرف أولاً على واقع تمويل البحث العلمي، في الجامعات السعودية بالإضافة إلى التعرف على سبل تنمية الموارد المالية الحكومية وغير الحكومية للبحث العلمي في الجامعات السعودية، كما هدفت إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية - إن وجدت - بين إجابات أفراد مجتمع الدراسة فيما يتعلق بسبل تنمية الموارد المالية وفقاً لمتغيرات الدراسة "الجامعة، الوظيفة الحالية، المرتبة العلمية، سنوات الخبرة" وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس السعوديين الذكور المسؤولين عن البحث العلمي في الجامعات السعودية والذين على رأس العمل خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٢١/١٤٢٢ هـ والبالغ عددهم ١٣٣ فرداً، أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فكانت تتمثل في أن البحث العلمي في السعودية يواجه العديد من التحديات منها ضعف مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي، وضعف الاعتمادات المالية المخصصة للبحث

العلمي بالإضافة إلى ضعف قناعة قطاعات المجتمع بأهمية البحث العلمي، وضعف الإمكانيات المتوفرة للبحوث العلمية، وقلة المعلومات المالية المتبادلة بين مراكز البحوث الجامعية وقطاعات المجتمع.

وقام الهزيمة (٢٠١٠) بدراسة بعنوان "دور إدارات الجامعات الأردنية في تفعيل البحث العلمي ومقترحات للتطوير" هدفت إلى معرفة دور إدارات الجامعات الأردنية في تفعيل البحث العلمي ومقترحات للتطوير، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥١ عضو هيئة تدريس اختيرت بالطريقة العشوائية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة مكونة من ٦٠ فقرة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن دور إدارات الجامعات الأردنية في تفعيل البحث العلمي كانت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) تعزى لمتغيرات الجنس والجامعة والرتبة الأكاديمية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة.

### ثانياً: الدراسات الأجنبية

أجرى جريه (gray, 1991) دراسة طبقت على عينة مكونة من ٢٣٣٠٢ منهم ١٧٨٥ رئيس قسم، و٥٢٢ عميد كلية، و٢٢٣ وكيل جامعة، و٢٠٧٧٢ عضو هيئة تدريس من مختلف الرتب العلمية والأقسام الأكاديمية في ٤٧ جامعة من جامعات البحث العلمي في الولايات المتحدة، وذلك للتعرف على وجهات نظرهم نحو التوازن في أنظمة الترقيات بين البحث العلمي والتدريس. وتوصلت الدراسة إلى أن ٦٨% من أعضاء هيئة التدريس يرون أن جامعاتهم تفضل البحث العلمي على التدريس عند اتخاذ قرارات الترقية والتنشيط الوظيفي، وأن ٦١% من رؤساء الأقسام وعمداء الكليات ووكلاء الجامعات يرون أن جامعاتهم تكافئ إنتاجية أعضاء هيئة التدريس العلمية أكثر مما تكافئ فعاليتهم في التدريس، وجميع الجامعات التي طبقت فيها الدراسة تعاني من مشكلة عدم التوازن في أنظمة الترقيات نظراً لأنها تعطي للإنتاجية العلمية أهمية أكثر ووزناً أكبر من النشاط التدريسي، وأن معظم أفراد المجموعتين يرون أن على جامعاتهم إعادة النظر في أنظمة الترقيات بحيث يكون هناك نوع من التوازن بين البحث العلمي والتدريس.

وقام كل من تانج وتشامبرلين (tang & Chamberlain, 1997) بدراسة ميدانية طبقت على ١٥٥ رئيس قسم وعميد كلية و٢٣٢ عضو هيئة تدريس في ٦ جامعات في ولاية تنسي الأمريكية، وذلك للتعرف إلى اتجاهات الأكاديميين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس نحو البحث العلمي والتدريس، من حيث طبيعة العلاقة بينهما ومكافأة كل منهما. ومن أهم النتائج التي أوضحتها الدراسة: عدم وجود فروق بين اتجاهات الأكاديميين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس، نحو البحث العلمي، وأن اتجاهات رؤساء الأقسام وعمداء الكليات نحو التدريس، أقل إيجابية من اتجاهات أعضاء هيئة التدريس، واتفق المجموعتين على أن أنظمة الترقيات والمكافآت تعطي للإنتاجية العلمية، وزناً أكبر من الوزن المعطى للتدريس، ويرى رؤساء الأقسام وعمداء الكليات أن البحث العلمي والتدريس يكمل كل منهما الآخر، وأن النشاط البحثي لا يتعارض مع النشاط التدريسي، وأن أعضاء هيئة التدريس لا بد أن يكونوا باحثين متميزين،

ومدرسين فعالين في آن واحد، ويرى أعضاء هيئة التدريس أنهم لا يكافئون على أدائهم ونشاطهم التدريسي، وأنه ليس كل باحث متميز هو بالضرورة مدرس مبدع، وأن البحث العلمي بما له من متطلبات والتزامات قد يتعارض مع متطلبات التدريس والتزاماته، وأنه يصعب على عضو هيئة التدريس أن يكون باحثاً متميزاً ومدرساً فعالاً مبدعاً في الوقت نفسه.

#### تعقيب عام على الدراسات السابقة

أوضحت الدراسات السابقة K أن الاهتمام بالبحث العلمي يعود سببه إلى البحث عن الترقية من قبل أعضاء هيئة التدريس، وأما بالنسبة للجامعات، فهي تعتمد في المقام الأول على ما ينجزه أساتذة الجامعة من أبحاث ودراسات تسهم في تحقيق اكتشافات علمية رائدة وإبداعات معرفية جديدة، مما يجعل الجامعة تحتل مكاناً بارزاً على خارطة التميز العلمي والإبداع المعرفي والفكري. فأعضاء هيئة التدريس الذين يشار إليهم بالبنان في الأوساط العلمية والأكاديمية هم أصحاب السجل البحثي المتميز، والجامعات التي تحتل مراكز متقدمة بين مثيلاتها هي الجامعات التي استطاعت أن تحقق نوعاً من السبق في مجال الاكتشافات والابتكارات العلمية. كما أن التقدم الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات يعتمد بالدرجة الأولى على إنتاجيتهم العلمية ومدى تميزهم في النشاط البحثي أكثر مما يعتمد على التدريس والإبداع فيه، وينبغي ألا يفهم من هذا، التقليل من شأن التدريس وأهميته، فهو وظيفة أساسية وحيوية من وظائف الجامعات المعاصرة على اختلاف أنماطها وأشكالها وبيئاتها.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين فيها، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية البحث العلمي.

وقد عملت الباحثة على الاستفادة من الدراسات السابقة، في تفسير وتحليل ومناقشة النتائج التي توصلت إليها دراستها من جهة، وأوجه الاختلاف والاتفاق بين نتائج دراستها، ونتائج الدراسات السابقة.

#### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع القادة الأكاديميين من عمداء ونوابهم ومساعديهم ورؤساء الأقسام العاملين في الجامعة الأردنية والبالغ عددهم (٢٣٧) قائداً أكاديمياً، حسب إحصاءات وزارة التعليم العالي الأردنية للعام الجامعي ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

#### عينة الدراسة

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة بعد استبعاد عينة الثبات والتي بلغت (٢٥)، وذلك لتمثيل المجتمع الأصلي تمثيلاً علمياً دقيقاً حيث بلغت عينة الدراسة من القادة الأكاديميين من عمداء ونوابهم، ومساعديهم، ورؤساء الأقسام العاملين في

جامعة الجامعة الأردنية (١٦٧)، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة:

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٥٦	٩٣.٤
	أنثى	١١	٦.٦
المسمى الوظيفي	عميد	٢٨	١٦.٨
	نائب عميد أو مساعد عميد	٤١	٢٤.٥
	رئيس قسم	٩٨	٥٨.٧
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	٥٦	٣٣.٥
	أستاذ مشارك	٦٤	٣٨.٣
	أستاذ مساعد	٤٧	٢٨.٢
المجموع		١٦٧	%١٠٠

#### أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة؛ لتحديد دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وذلك من خلال مراجعة الأدب السابق، واستعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، منها دراسة (الثبتي، ٢٠٠٣)، ودراسة (الهزايمة، ٢٠١٠) واشتملت أداة الدراسة، بصورتها النهائية على (٢٨) فقرة. واعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي.

وللإجابة على فقرات الاستبانة تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي والمتمثل في الآتي:

– درجة تقدير عالية جداً وأعطيت الوزن (٥).

– درجة تقدير عالية وأعطيت الوزن (٤).

– درجة تقدير متوسطة وأعطيت الوزن (٣)

– درجة تقدير منخفضة وأعطيت الوزن (٢)

– درجة تقدير منخفضة جداً وأعطيت الوزن (١).

وقد تم اعتماد المعيار التالي لأغراض تحليل النتائج:

– من ١ إلى أقل من ١.٨ درجة تقدير منخفضة جداً.

– من ١.٨ إلى أقل من ٢.٦ درجة تقدير منخفضة.

- من ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤ درجة تقدير متوسطة.
- من ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢ درجة تقدير عالية.
- أكثر من ٤.٢ درجة ملائمة تقدير جداً

#### صدق الأداة

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قامت الباحثة بعرضها على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في الإدارة الجامعية، والقياس والتقويم في جامعات اليرموك والهاشمية والأردنية؛ لتحكيمها من حيث ملائمة الفقرات لأغراض الدراسة، ومدى الصحة اللغوية للفقرات، وتم الأخذ بجميع آراء المحكمين من حذف للفقرات، أو إضافة لها، أو تعديلها، وحدد لكل فقرة تدرج خماسي. وفي ضوء اقتراحات المحكمين المتخصصين أصبحت أداة الدراسة مكونة من (٢٨) فقرة، وقد كانت قبل التحكيم (٣١) فقرة حيث تم حذف خمس فقرات لعدم ملاءمتها للموضوع، وإضافة فقرتين موزعة على أربعة مجالات، مع إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

#### ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة، قامت الباحثة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) قائداً أكاديمياً بأسلوب التطبيق، وإعادة التطبيق بفاصل أسبوعين بين التطبيق الأول وإعادته. وتم التأكد من ثبات الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وكان معامل ثبات الأداة ككل (٠.٨٩) وهي قيمة عالية ومناسبة لإغراض الدراسة.

#### إجراءات الدراسة

١. قامت الباحثة بمراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم الاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية، ومن ثم التحقق من دلالات صدق أداة الدراسة وثباتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في جامعة اليرموك والأردنية والهاشمية. ومن ثم الأخذ بأرائهم ومقترحاتهم.
٢. قامت الباحثة بالتأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة عشوائية من خارج نطاق عينة الدراسة مكونة من (٢٥) قائداً أكاديمياً، ومن ثم حساب معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وبعد التحقق والتأكد من صدق أداة البحث وثباتها، قامت الباحثة بتطبيقها على عينة الدراسة من القادة الأكاديميين العاملين في الجامعة الأردنية.
٣. قامت الباحثة بعد جمع الاستبانات من خلال مساعدة زميلة لها بتفريغ البيانات حاسوبياً، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

## متغيرات الدراسة

أ. المتغيرات المستقلة:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- الرتبة الأكاديمية، ولها ثلاثة مستويات (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد).
- المسمى الوظيفي، وله ثلاثة مستويات (عميد، نائب عميد أو مساعد عميد، رئيس قسم).

ب. المتغير التابع: دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين، والمعبر عنه باستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة.

## منهج الدراسة

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

## المعالجات الإحصائية

للإجابة على سؤالي الدراسة، قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ للإجابة على السؤال الأول، واستخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي؛ لمعرفة الفروق التي تعزى إلى (الجنس، المسمى الوظيفي، الرتبة الأكاديمية)، للإجابة عن السؤال الثاني.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها والذي نصّ على: ما دور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين على فقرات مجالات الأداة، والجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير على مجالات الأداة والأداة ككل.

رقم المجال	رتبة المجال	مضمون المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٢	١	سياسات البحث العلمي	٣.٧١	٠.٧٤	عالية
٣	٢	الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	٣.٤٨	٠.٩٣	متوسطة
١	٣	التمويل والموارد البشرية	٣.٤٣	١.٠٥	متوسطة
		الأداة ككل	٣.٥٤	١.٠١	عالية

يبين الجدول السابق المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقدير على مجالات أداة الدراسة والأداة ككل، حيث جاءت درجة التقدير لدور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين ضمن درجة تقدير عالية وبمتوسط حسابي (٣.٥٤)، وانحراف معياري (١.٠١)، واحتل مجال سياسات البحث العلمي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧١)، تلاه في المرتبة الثانية مجال الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٣.٤٨)، وأما مجال التمويل والموارد البشرية، فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط (٣.٤٣).

أظهرت النتائج أن درجة التقدير لدور الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين درجة تقدير عالية وبمتوسط حسابي (٣.٥٤)، وانحراف معياري (١.٠١)، وهذا يعني أن للجامعة الأردنية دوراً كبيراً في تنمية البحث العلمي بشكل عام، إذ أن الجامعة الأردنية ومنذ نشأتها كانت ولا تزال هي مصدر ما يستجد من أفكار، وهي المحرك لعجلة التطور وعملية التنمية في المجتمع الأردني، حيث تشير الدراسات أن النجاح الذي حققته جامعات الدول المتقدمة وثيق الصلة بحركة البحث العلمي، التي لم يقتصر نشاط مراكز الأبحاث العلمية فيها على تطوير النظام التعليمي فحسب، بل تجاوز ذلك إلى المؤسسات الصناعية والزراعية والخدماتية، كذا الشركات الكبرى والإدارات الحكومية التي استفادت بشكل مباشر من نتائج تلك البحوث، والبحاث العلمية تعتبر من وظائف الجامعة الأساسية إذ أن للجامعات دوراً في تنمية المعرفة وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة تتعلق بالبحث العلمي، فالبحوث العلمية تعد ركناً مهماً من أركان الجامعة، ولا يمكن القول بوجود جامعة بالمعنى الحقيقي إذا ما أهملت البحث العلمي، وواجب القيام بالبحوث العلمية لا يقتصر فقط على أساتذتها وإنما أيضاً على ما يقوم به طلاب الجامعة، والجامعة من هذا الجانب تساهم بدور مباشر في تنمية اقتصاد المجتمع، واستخدام موارده وثرواته لتطوير مؤسساته الصناعية والزراعية، وذلك من خلال البحوث العلمية، وكذلك إعداد الأشخاص الذين يتمتعون بكفاءة قادرة على تطبيق هذه البحوث في تطوير وسائل الإنتاج. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جريه (gray, 1991)، ودراسة الثبتي (٢٠٠٣) ودراسة الخطيب وحداد (٢٠٠١)، وقسيس وأبو سمرة وجبر (٢٠٠٨).

#### المجال الأول: التمويل والموارد البشرية

لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين على فقرات مجال التمويل والموارد البشرية والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات القادة الأكاديميين على مجال التمويل والموارد البشرية.

رقم الفقرة	نص الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٣	توفر الجامعة قاعدة معلوماتية عريضة لإفادة الباحثين منها	١	٣.٧٦	١.٠٨	عالية
٦	تحرص الجامعة على توفير الأموال اللازمة للأبحاث في الوقت المناسب	٢	٣.٦٥	١.١٩	عالية
٥	تقدم الجامعة جوائز مالية للباحثين المتميزين	٣	٣.٥٢	١.١٥	عالية
٤	تضع الجامعة خطط تطويرية لمساعدة الباحثين على مواكبة التغيير	٤	٣.٤٨	١.٠٦	متوسطة
١	تنشئ الجامعة صناديق خاصة لدعم البحث العلمي	٥	٣.٣٣	١.١٣	متوسطة
٢	توفر الجامعة التمويل اللازم للأبحاث العلمية	٦	٣.٢١	١.١٨	متوسطة
٧	تحرص الجامعة على التعرف على سلبيات البحث العلمي وأداء الباحثين	٧	٣.١٢	١.١٣	متوسطة
المتوسط العام للمجال			٣.٤٣	١.٠٩	متوسطة

يبين الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات القادة الأكاديميين عينة الدراسة على مجال التمويل والموارد البشرية، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المجال (٣.٤٣) وانحراف معياري (١.٠٥) ضمن درجة تقدير متوسطة، ويبين الجدول كذلك أن الفقرة (٣) التي تنص على (توفر الجامعة قاعدة معلوماتية عريضة لإفادة الباحثين منها) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٦) وانحراف معياري (١.٠٨) ضمن درجة تقدير عالية، تلتها الفقرة رقم (٦) التي تنص على (تحرص الجامعة على توفير الأموال اللازمة للأبحاث في الوقت المناسب) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٦٥) وانحراف معياري (١.١٩) وبدرجة تقدير عالية، في حين أن الفقرة (٧) التي تنص على (تحرص الجامعة على التعرف على سلبيات البحث العلمي وأداء الباحثين) حصلت على أدنى المتوسطات حيث بلغ (٣.١٢) وانحراف معياري (١.١٣)، ضمن درجة تقدير متوسطة.

احتل مجال سياسات البحث العلمي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧١)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الجامعة الأردنية تعمل على نشر عدد من الأبحاث العلمية، كحد أدنى من قبل أعضاء هيئة التدريس، بالإضافة إلى التقييم العلمي لتلك الأبحاث ومعرفة مدى أهميتها وعلاقتها بقضايا التنمية، هذا بالإضافة إلى أنها تقوم بتوفير الأجهزة والمختبرات والمعدات اللازمة للقيام

بالأبحاث العلمية، وذلك من خلال الموارد الخاصة بالجامعات أو بالتعاون مع مؤسسات القطاعين العام والخاص، وتعمل أيضاً على ربط مركز الجامعة ومراكز البحوث بالمجتمع كونها مراكز إشعاع ومؤسسات تعمل على حل مشكلات المجتمع بطرق علمية من خلال إبرام عقود تعود عليها بالمرودود المادي الذي يُعد جزءاً من أسلوب تمويلها ذاتياً، مع توفير الحد الأدنى من الباحثين في مختلف التخصصات في إطار الجامعة، لتسهيل إجراء بحوث مشتركة تساهم في حل القضايا المطروحة وبشكل جماعي، فضلاً عن توفير المخصصات المالية الخاصة بمكافآت الباحثين، وخصوصاً أولئك الذين يساهمون وبشكل مباشر في تطوير الإنتاج، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تانج وتشامبرلين (1997) (tang & Chamberlain).

#### المجال الثاني: سياسات البحث العلمي

لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين على فقرات مجال سياسات البحث العلمي والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

**جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات القادة الأكاديميين على مجال سياسات البحث العلمي.**

رقم الفقرة	نص الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١١	تعتمد الجامعة إجراءات مرنة تتصف بالشفافية في إدارة البحث العلمي	١	٣.٩٨	٠.٨٨	عالية
١٤	تعمل الجامعة على وضع القوانين والتشريعات والأنظمة التي تنظم عملية البحث العلمي	٢	٣.٨٢	٠.٩٩	عالية
١٣	تهتم الجامعة بالندوات والمؤتمرات المتعلقة بالبحث العلمي وتوثيقها	٣	٣.٧٨	٠.٩٥	عالية
١٦	تشجع سياسة الجامعة على إنتاج المعرفة بدلاً من استهلاكها	٤	٣.٧٤	٠.٩١	عالية
١٠	تهدف سياسة البحث العلمي في الجامعة إلى تشجيع البحوث التي تخدم المجتمع	٥	٣.٦٤	٠.٩٠	عالية
٩	تحرص الجامعة على وجود جهاز إداري متكامل لإدارة شؤون البحث العلمي	٦	٣.٦٠	٠.٨٨	عالية
١٢	تولي الجامعة البحث العلمي أهمية كبيرة	٧	٣.٥٨	١.٠٢	عالية

...تابع جدول رقم (٤)

رقم الفقرة	نص الفقرة	المرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٨	تتبع سياسة البحث العلمي من حاجات المجتمع الأردني	٨	٣.٥٧	٠.٩٦	عالية
١٥	تتميز سياسة البحث العلمي داخل الجامعة بالحرية لطرح ومناقشة الأفكار	٩	٣.٥٢	٠.٨٧	عالية
١٧	تشجع الجامعة الباحثين على النمو المهني والترقية	١٠	٣.٥١	٠.٩٣	عالية
١٨	تشجع الجامعة البحث التطبيقي	١١	٣.٤٧	٠.٨٦	متوسطة
	<b>المتوسط الحسابي العام</b>		<b>٣.٧١</b>	<b>٠.٧٤</b>	<b>عالية</b>

يبين الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات القادة الأكاديميين عينة الدراسة على مجال سياسات البحث العلمي، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المجال (٣.٧١) وانحراف معياري (٠.٧٤) ضمن درجة تقدير عالية، ويبين الجدول كذلك أن الفقرة (١١) التي تنص على (تعتمد الجامعة إجراءات مرنة تتصف بالشفافية في إدارة البحث العلمي) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٨) وانحراف معياري (٠.٨٨) ضمن درجة تقدير عالية، وجاءت الفقرة رقم (١٤) التي تنص على (تعمل الجامعة على وضع القوانين والتشريعات والأنظمة التي تنظم عملية البحث العلمي) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٢) وانحراف معياري (٠.٩٩) ضمن درجة تقدير عالية، في حين أن الفقرة (١٨) والتي تنص على (تشجع الجامعة البحث التطبيقي) حصلت على أدنى المتوسطات حيث بلغ (٣.٤٧) وانحراف معياري (٠.٨٦)، ضمن درجة تقدير متوسطة.

ترى الباحثة أن مجال الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٤٨) وبدرجة تقدير متوسطة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الجامعة الأردنية كغيرها من الجامعات الأخرى تعير الاهتمام الكبير لأعضاء هيئة التدريس، مع وجود بعض الصعوبات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي، وربما تعزى النتيجة إلى انشغال أعضاء هيئة التدريس بالتدريس وقضايا خدمة المجتمع، وعدم لجوئهم إلى مجال البحث العلمي إلا عند السعي وراء الترقية، لكونه يحتاج إلى الوقت والجهد الكبيرين بالإضافة إلى التكلفة المادية الأمر الذي يستدعي من الجامعة ضرورة تعزيز الإجراءات المتعلقة بمجال البحث العلمي وأعضاء هيئة التدريس.

### المجال الثالث: الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس

لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين على فقرات مجال الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

**جدول (٥):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات القادة الأكاديميين على مجال الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس.

رقم الفقرة	نص الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٢١	تستخدم الجامعة الشفافية في التعامل مع أعضاء هيئة التدريس في عملية البحث العلمي	١	٣.٧٠	١.٠١	عالية
١٩	تضع الجامعة معايير واضحة لتقييم الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس	٢	٣.٥٩	٠.٩٩	عالية
٢٣	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على الابتكار والإبداع	٣	٣.٥٧	١.٠٤	عالية
٢٤	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على حضور المؤتمرات والندوات المتعلقة بالبحث العلمي	٤	٣.٥٠	٠.٩٤	عالية
٢٥	تشرك الجامعة أعضاء هيئة التدريس في التخطيط للبحث العلمي	٤	٣.٥٠	٠.٩٢	عالية
٢٧	تعمل الجامعة على تخفيض نصاب عضو هيئة التدريس للقيام بإجراء البحوث	٦	٣.٤٦	٠.٩٥	متوسطة
٢٨	تمنح الجامعة إجازة تفرغ علمي كافية لإجراء البحوث	٧	٣.٤٠	٠.٩٩	متوسطة
٢٧	تشرك الجامعة أعضاء هيئة التدريس في إدارة البحث العلمي	٨	٣.٣٨	١.٠٩	متوسطة
٢٠	تحرص الجامعة على مساعدة أعضاء هيئة التدريس في عملية نشر أبحاثهم	٩	٣.٣٣	٠.٨٨	متوسطة
٢٢	تحرص الجامعة على تكوين فرق بحثية	١٠	٣.٢٩	١.٠٣	متوسطة
<b>المتوسط الحسابي العام</b>			<b>٣.٤٨</b>	<b>١.٠٥</b>	<b>متوسطة</b>

يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لاستجابات القادة الأكاديميين عينة الدراسة على مجال الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، حيث بلغ المتوسط العام لفقرات هذا المجال (٣.٤٨) وانحراف معياري (١.٠٥) ضمن درجة تقدير متوسطة، ويبين الجدول كذلك أن الفقرة (٢١) والتي تنص على (تستخدم الجامعة الشفافية في التعامل مع أعضاء هيئة التدريس في عملية البحث العلمي) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٧٠) وانحراف معياري (١.٠٣) ضمن درجة تقدير عالية، وجاءت الفقرة رقم (١٩) والتي تنص على (تضع الجامعة معايير واضحة لتقييم الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٥٩) وانحراف معياري (٠.٩٩) ضمن درجة تقدير عالية، في حين أن الفقرة (٢٢) والتي تنص على (تحرص الجامعة على تكوين فرق بحثية) حصلت على أدنى المتوسطات حيث بلغ (٣.٢٩) وانحراف معياري (١.٠٣)، ضمن درجة تقدير متوسطة.

جاء مجال التمويل والموارد البشرية في المرتبة الثالثة بتقدير متوسط بمتوسط حسابي (٣.٤٣)، وهذا يعني أن تمويل البحث العلمي في الجامعة الأردنية لم يصل بعد إلى المستوى المرغوب به كما يرى القادة الأكاديميين الأمر الذي يستدعي البحث عن مصادر لتمويل البحث العلمي في الجامعة الأردنية وتعزى هذه النتيجة إلى افتقار الجامعات الأردنية بشكل عام إلى الموارد المالية اللازمة لتغطية نفقاتها في مختلف المجالات ومنها مجال تمويل البحث العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القحطاني (٢٠١٠)، والخطيب وحداد (٢٠٠١)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تانج وتشامبرلين (tang & Chamberlain, 1997).

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

نص السؤال الثاني على: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، المسمى الوظيفي، الرتبة الأكاديمية)؟ ولمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد (Three-way Anova). وهذا ما يبينه جدول رقم (٦)

جدول (٦): نتائج تحليل التباين المتعدد لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب المجالات الرئيسية على متغيرات (الجنس، المسمى الوظيفي، الرتبة).

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس = ويلكس ٠.٧٤٩ ح = ٠.٠٠٠	التمويل والموارد البشرية	٠.٠١٨٩	١	٠.٠١٨٩	٠.٠٠٢	٠.٩٦٣
	سياسات البحث العلمي	٩٩.٨	١	٩٩.٨	*٦.٥٠٧	٠.٠١١
	الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	١.٧٧٦	١	١.٧٧٦	*٥.٥٦٩	٠.٠١٩
المسمى الوظيفي = ويلكس ٠.٨٨٣ ح = ٠.٠٥٤	التمويل والموارد البشرية	٠.١٩٢	٢	٠.٠٩٦	٠.٢٨١	٠.٧٥٥
	سياسات البحث العلمي	٠.٠٣٤	٢	٠.٠١٧	٠.٠٥٣	٠.٩٤٩
	الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	٠.٨٤٦	٢	٠.٤٢٣	١.١١٧	٠.٣٢٩
الرتبة الأكاديمية = ويلكس ٠.٨٩٠ ح = ٠.٠٠٣	التمويل والموارد البشرية	١٣٧.٠٣	٢	٤٥.٦٧	*٥.١٠	٠.٠٠٢
	سياسات البحث العلمي	١٢٦.٥٧	٢	٤٢.١٩	*٤.٤٣	٠.٠٠٥
	الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	٢٦٤.٦٤	٢	٨٨.٢١	*٨.٣٨	٠.٠٠١
الخطأ	التمويل والموارد البشرية	٦٥.٢٦٤	١٦٢	٠.٤٠٢		
	سياسات البحث العلمي	٦٠.٩١٧	١٦٢	٠.٣٧٦		
	الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	٧٢.٣٥٠	١٦٢	٠.٤٤٦		
الكلية	التمويل والموارد البشرية	٦٨.٧٠٢	١٦٧			
	سياسات البحث العلمي	٦٤.٧٨٠	١٦٧			
	الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس	٧٦.٠٩١	١٦٧			

يظهر الجدول السابق ما يلي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ )، على مجالي سياسات البحث العلمي والإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح القادة الأكاديميين من الذكور.
  ٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ )، تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.
  ٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ )، على كل مجال من مجالات الأداة تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.
- ولتحديد مصادر الفروق التي تعزى لمتغير الجامعة قامت الباحثة باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، حيث تبين للباحثة الآتي:
١. وجود فروق بين أستاذ مشارك من جهة وأستاذ من جهة أخرى على مجال الموارد البشرية والتمويل لصالح القادة الأكاديميين ممن هم في رتبة أستاذ.
  ٢. وجود فروق بين أستاذ مساعد من جهة وأستاذ من جهة أخرى على مجال سياسات البحث العلمي لصالح القادة الأكاديميين ممن هم في رتبة أستاذ.
  ٣. وجود فروق بين أستاذ مساعد من جهة وأستاذ من جهة أخرى على مجال الإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس لصالح القادة الأكاديميين ممن هم في رتبة أستاذ مساعد.
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ )، على مجالي سياسات البحث العلمي والإجراءات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس، وجاءت الفروق لصالح القادة الأكاديميين من الذكور وتعزى هذه النتيجة نتيجة وجود التنافس الشديد بين أعضاء هيئة التدريس الذكور في إجراء البحوث العلمية، من أجل الترقية الأكاديمية التي يسعى وراءها الكثير من أعضاء هيئة التدريس للتنافس على المناصب القيادية من جهة ومن أجل تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي لهم. وتتفق النتيجة مع نتيجة دراسة (الهزايمة، ٢٠١٠)، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة قسيس وأبو سمرة وجبر (٢٠٠٨).
- وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ )، تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، وهذا يعني أن القادة الأكاديميين بغض النظر عن مساهم الوظيفي لا يرون فرقاً في مدى الدور الذي تقوم به الجامعة الأردنية في تنمية البحث العلمي، ويعزى الأمر في ذلك لإطلاع هؤلاء القادة الأكاديميين على واقع البحث العلمي في الجامعة والدور الذي تقوم به الجامعة في مجال تنمية البحث العلمي.
- وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \leq \alpha$ )، بين أستاذ مشارك وأستاذ مساعد من جهة وأستاذ من جهة أخرى، على مجال الموارد البشرية والتمويل وسياسات البحث العلمي لصالح القادة الأكاديميين ممن هم في رتبة أستاذ وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الخبرة التي أكتسبها القادة الأكاديميون ممن هم في رتبة أستاذ في مجال

إجراء البحوث العلمية وموارد تمويلها والسياسة المتبعة من تشريعات وقوانين وأنظمة وتعليمات من قبل الجامعة في مجال البحث العلمي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الثبتي، ٢٠٠٣)، ونتيجة دراسة (الهزايمة، ٢٠١٠).

### التوصيات والمقترحات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الباحثة فإنها توصي بما يلي:

- توفير مزيد من الدعم المادي للبحث العلمي، حيث إن الأبحاث العلمية لاسيما التطبيقية والميدانية تحتاج إلى توفير إمكانات مادية كبيرة.
- ضرورة مشاركة القطاع الخاص في دعم البحث العلمي لكونه أحد الجهات المستفيدة من البحث العلمي ونتائجه في حال تفعيل نتائج البحوث العلمية وتوظيفها في خدمة القطاعين العام والخاص.
- الاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية التي قام بها أعضاء هيئة التدريس وتوظيفها في المناهج وتطويرها لإطلاع الطلبة عليها.
- تعزيز دور القادة الأكاديميين في البحث العلمي تشجيعهم ومنحهم المزيد من الصلاحيات لتنشيط حركة البحث العلمي في الجامعة.
- ضرورة ربط البحث العلمي باحتياجات التنمية الشاملة.
- ضرورة إيجاد إستراتيجية لتسويق البحث العلمي، وتوظيفه في تنمية المجتمع المحلي.
- إجراء دراسة حول واقع بيئة البحث العلمي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كونهم المعنيين بالبحث العلمي.

### المراجع العربية والأجنبية

- الأعرجي، عاصم. (١٩٩٥). الوجيز في مناهج البحث العلمي. منظور إداري معاصر. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان.
- باطويح، محمد عمر. (٢٠٠٤). "البحث العلمي الجامعي ودوره في تنمية الموارد الاقتصادية. دراسة نظرية تحليلية". ورقة عمل مقدمة إلى ندوة البحث العلمي في جامعة عدن والجامعات اليمنية الأخرى. الواقع وآفاق المستقبل. عدن. ٤-٦ سبتمبر. ٢٠٠٤.
- بوملحم، احمد. (١٩٩٩). "أزمات التعليم العالي وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار". الفكر العربي. العدد (٩٨). الجزء (٤). ٢١-٣٥.

- التقرير السنوي عن التعليم العالي في الأردن. (٢٠٠٢/٢٠٠٣م). وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. شباط ٢٠٠٤.
- التل، احمد. (١٩٩٨). التعليم العالي في الأردن. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان.
- الثبيتي، مليحان معيض. (٢٠٠٣). "اتجاهات الأكاديميين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس نحو البحث العلمي والتدريس والمكافآت في ثلاث جامعات عربية خليجية". مجلة جامعة الملك سعود. العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. ١٥ (٢). ٥١٩-٤٦٥.
- جابر، قاسم. (١٩٩٩). "الجامعة والتنمية: خدمات متبادلة". الفكر العربي. عدد (٩٨). معهد الإنماء العربي. بيروت. ١٢٨-١٤٣.
- الخطيب، حازم. وحداد، مناور. (٢٠٠١). "البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة إربد الأهلية. الأهداف. والحوافز. والرضا والمشكلات". إربد للبحوث الدراسات. ٤ (١). ٤٧-٧٩.
- الزبيدي، صباح حسن عبد. (٢٠٠٤). "دور الجامعة والأستاذ الجامعي في تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي والتكنولوجي في العراق وسبل التطوير". ورقة عمل مقدمة ضمن مؤتمر آفاق البحث العلمي والتطور التكنولوجي في الوطن العربي. دمشق. ٢٠٠٤م
- شواقفة، نبيل. وعبدالحافظ، سامي. وأبو شمله، أحمد. والزعبي، طلال. ومساعد، شادي. (٢٠٠٥). "البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي". منشورات وزارة التعليم العالي الأردنية.
- عبيدات، ذوقان. وزملاؤه. (١٩٩٧). "البحث العلمي. مفهومه- أدواته. أساليبه". دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان.
- القحطاني، منصور عوض صالح. (٢٠١٠). "تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية وسبل تنميته. دراسة ميدانية". منشورات جامعة أم القرى. مكة المكرمة. السعودية.
- قسيس، منال. وأبو سمرة، محمود. وجبر، أحمد فهميم. (٢٠٠٨). "معوقات توظيف البحوث التربوية من جهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية". مجلة اتحاد الجامعات العربية. (٥٠). الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية. عمان. ٥٠-٥.
- الكفري، مصطفى العبد الله. (٢٠٠٥). "تطور البحث العلمي ومؤسساته في الجمهورية العربية السورية". أعمال المؤتمر العالمي الأول حول البحث العلمي. منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات زغوان - تونس.

- دلال، زكريا يحيى. (١٩٩٨). "دور البحث العلمي في تطوير التعليم العالي". المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم العالي. بيروت ٢-٥ مارس ١٩٩٨. اليونسكو.
- الهزايمة، فاضل غازي. (٢٠١٠). "دور إدارات الجامعات الأردنية في تفعيل البحث العلمي ومقترحات للتطوير". أطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة اليرموك. أربد.
- Gardiner, Lion. (1994). "Redesigning Higher Education: Producing Dramatic Gains in Student Learning". ASHE-ERIC Higher Education Report no.7. Washington DC. The George Washington University. .
- Moses, Ingrid. (1987). "Educational Development Units: A Cross-Cultural Perspective". Higher Education. 61(4). 449-80.
- Tang, Thomas. & Mitchell, Chamberlain. (1997). "Attitudes Toward Research and Teaching: Difference Between Administrators and Faculty Members". The Journal of Higher Education. 68(2). 212-227.